لايجوز بأي حال لأي شخص ينتمي إلى هذا الوطن أن يسعى إلى التخريب والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

إشراف / فاطمة رشاد

(أجنحة بيضاء تحت قدميها) ديوان لوزير الثقافة المغربي

القاهرة/ متابعات:

صدر حديثاً عن دار النهضة العربية في لبنان، ديوان شعري جديد للشاعر والروائي وزير الثقافة المغربي محمد الأشعري تحت عنوان (أجنحة بيضاء تحت قدميها) وهو الديوان الذي يأتي بعد أعمال شعرية أخرى أصدرها الأشعري وهي: صهيل الخيل الجريحة (1978)، عينان بسعة الحلم (1982)، يومي الثار والسفر (1983)، سيرة المطر (1988)، مائيات (1999)، سرير لعزلة السنبلة، قصائد تائهة (2006).

يضم الديوان 13 قصيدة شعرية، وتحمل عناوين: استحالة، أحداث مسارعة، سوء تفاهم، مشهد، موعد، غراميات، في ذهابها، موعد، مشهد جانبي، أنا أيضا، يد فوبيا، قل تلك الكلمة، فسيفساء.

سعاد الصباح سيمفونية رائعة تتغنى بالشعر والأدب معاً

تستسقي حروفها من تفاصيل حكاية ترنو في مخيلتها وتسعى لإكمالها.. تخرج كلماتها مصرحة عن بدء فصل آخر للحكاية تتناثر على فصول الحياة.

إعداد/ دنيا هاني

تعترض كل ما لا يعجبها تحت المطر الرمادي وعبرت عن فلسطين خاصة ووضع العرب عامة في وصفها (للهولوكوست) حينما قالت: (ليست فلسطين وحدها هي التي تحترق.. ولكن الشوفينية والسادية والغوغائية السياسية وعشرات الأقنعة والملابس التنكرية.. تحترق أيضاً.. وليست الطيور والأسماك وحدها.. هي التي تختنق.. ولكن الإنسان العربي هو الذي يختنق.. داخل (الهولوكوست) الكبير...إلخ).

أشعارها نهاية لقصة لم تبدأ بعد وبداية لم تنته. مزاجية في اختياراتها ولا يحكمها، أحد ، متمردة على الكلمة وتمقت الظلم الذي تعرض له (العربي) مفتخرة بأصلها وتشجع الإبداع وتحفز المبدعين في جميع المجالات.

تكره الرجل الذي يقلل من شأن المرأة ويعتبرها مجرد وردة يشتم عبيرها متى ما شاء ويرميها حينما ينتهي عطرها. تحدته في كثير من المواقف ودافعت بكبرياء عن المرأة العربية التي اعتبرتها تعيش في عالم يهضم كل حقوقها وتسخر من أولئك الذين يريدون سلب حقها في الحياة. ومع هذا فهي عاشقة للرومانسية وجمال الطبيعة الخلاب وتتغنى بأصوات العصافير في فجر الصباح.

هي من قالت: يقولون إني كسرت بشعري جدار الفضيلة.. وأن الرجال هم الشعراء.. فكيف ستولد شاعرة في القبيلة؟.. وأضحك من كل هذا الهراء.. واسخر ممن يريدون في عصر حرب الكواكب.. وأد النساء.. وأسأل نفسي.. لماذا يكون غناء الذكور حلالاً.. ويصبح صوت النساء رذيلة؟

أنها المثيرة للجدل دوماً الشاعرة والكاتبة والناقدة الكويتية سعاد الصباح الحاصلة على درجة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسة، تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية. وتم اختيارها لشغل مواقع عديدة عززت من وجودها في الساحة الأدبية.

سيرتها العطرة

ولدت في 5/22/ 1942م، وتلقت علومها الأولية في مدرسة الخنساء بالكويت وفي ثانوية المرقاب للبنات / الكويت. وحصلت على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة القاهرة عام 1973.

أكملت سعاد دراستها في جامعة ساري جلفورد البريطانية وحصلت على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عن دراستها بالانجليزية (التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة) في عام 1981م.

وبعد تخرجها عادت إلى الكويت لمباشرة نشاطها الثقافي والسياسي والاقتصادي فشاركت في عشرات الندوات الاقتصادية والسياسية والثقافية في القاهرة ودمشق وعمان والبحرين ودبي وتونس ومسقط والرياض والخرطوم ولندن وواشنطن وباريس وجنيف ومراكش وليماسول.

وأسست دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع عام 1985م. وكان أول إصداراتها هو إعادة نشر مجلة (الرسالة) المصرية في أربعين مجلداً من بيروت عام 1985.

وإحياء لدور الكويت الثقافي وتأكيداً على مفهومها القائل بأن الكويت ليست نفطاً فقط بل ثقافة وعطاء إنساني جددت نشاط (دار سعاد الصباح) من القاهرة بإصدار مائتي عنوان خلال عامين وكانت تتابع نشاطها من مقرها الرئيسي في الكويت بإصدار عشرات العناوين كل عام. ولقي إبداعها الشعري اهتمام الدارسين الجامعيين فكان محور رسالات ماجستير ودكتوراه في كثير من الدول.

وفي عام 1988م قررت هي والشيخ عبد الله المبارك تأسيس أول هيئة عربية تتولى تشجيع مواهب الإبداع لدى الشباب العربي بجوائزهما التي خصصت أربع منها للإبداع العلمي وأربع أخرى للإبداع الفكري والأدبي مع جائزة خاصة للإبداع الفلسطيني. واستمرت هذه الهيئة في عملها السنوي المميز مفسحة الطريق أمام ظهور المواهب الواعدة و طبع نتاج الأوائل منها تعريفاً بعطائها بالإضافة إلى منح الجوائز المالية المقررة.

لها نشاطات عدة فقد كتبت مئات المقالات والدراسات الاقتصادية والقومية والوجدانية في العديد من الصحف والمجلات العربية، داخل العالم العربي وخارجه.

وفي عام 1995م أطلقت مبادرتها غير المسبوقة في تكريم رواد الثقافة العربية الأحياء، فكرمت على التوالي المبدعين: عبد العزيز حسين من الكويت والشاعر إبراهيم العريض من البحرين والشاعر نزار قباني من بيروت والدكتور ثروت عكاشة من القاهرة.

وقد تم اختيارها من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بين خمس سيدات منهن حرم الرئيس الأمريكي و حرم الرئيس الفرنسي لتكون ضيفة شرف للمؤتمر العالمي للمرأة الذي عقد ببكين عام 1995م لاهتمامها الكبير بالثقافة و حقوق الإنسان وقضايا المرأة و الطفل.

مقتطفات من سيمفونياتها الأدبية:

- من اسمك تبدأ جغرافية المكان
ومن عينيك تأخذ البحار ألوانها
ومن ثغرك يولد الليل والنهار
ومن إيقاعات صوتك
ومن شرايين يديك
أولد أنا
******

- فاجأتك..
تشرب القهوة السوداء..
من نهر عيني..
وتقرأ فيهما جريدتك الصباحية
فصرت أرتاد المقاهي..
لتشربني..
وأشتري الصحف الصباحية
لتقرأني..
****

في مدينة صدرك..
يمر عطرك في مخيلتي
كسيف من المعدن
يخترق الجدار والستائر..
يخترقني..
يبعثر أجزاء الزمن
يبعثرني..
وتتركني أمشي حافية على زجاج المرايا
وترحل..
****

قد كان بوسعي
مثل جميع نساء الأرضِ
مغازلة المرآة
قد كان بوسعي
أن أحتسي القهوة في دفء فراشي
وأمارس ثرثرتي في الهاتف
دون شعور بالأيام.. وبالساعات
قد كان بوسعي أن أتجمل..
أن أتكحل
أن أتدلل..
أن أتحمص تحت الشمس
وأرقص فوق الموج ككل الحوريات
****

على هذه الكرة الأرضية المهتزة
أنت نقطة ارتكازي
وتحت هذا المطر الكبريتي الأسود
وفي هذه المدن التي لا تقرأ.. ولا تكتب
أنت ثقافتي..
****

إنني مجنونة جداً
وأنتم عقلاء..
وأنا هاربة من جنة العقل
وأنتم حكماء
أشهر الصيف لكم
فاتركوا لي صيف انقلابات الشتاء

هذه هي سعاد الصباح تارة هادئة وتارة مجنونة.. تختار كلماتها من وحي العالم الذي تعيش فيه ، عالمها الخاص الذي ترسم عليه صورة تبروزها في إطار تجارب الحياة.. أبدعت في سطر كلماتها وهكذا هي تتمرجح الكلمات بين قصائدها لتضفي فلسفة عميقة في عقول غريبة..

سطور

الشيخ علي باحميش أبرز أعلام الدعاة والتنوير

الدكتورة إلهام باشراحيل

العلماء ورثة الأنبياء وأحق الناس بالعناية والرعاية والتكريم والتعريف بهم وبتاريخهم، لما لهم من مكانة عند الله سبحانه وتعالى لقوله في محكم كتابه (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)) المجادلة آية 11.

العالم هنا هو الشيخ الداعية والمفكر/علي بن محمد صالح باحميش، العيدروسي، ولد بمدينة الشيخ عثمان بمحافظة عدن يوم السبت 8 ربيع الأول سنة 1328هـ /10/3/ 1910م، وهو عالم، فقيه صوفي، وخطيب، وتربوي، وكاتب، توفي والده وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره، وقد بدأ في طلب العلم الشريف وهو صغير، فاستفتح كما هي عادة المسلمين في كل بلاد الإسلام بدراسة القرآن الكريم قراءة وحفظاً، وكان ذلك على يد فقيهين في مدينة الشيخ عثمان بمدينة عدن، هما (الفقيه عامر، والفقيه إسماعيل بن علي إمام مسجد العيدروس سابقا)، ثم التحق بمدرسة الحكومة الابتدائية لمدة سنتين.

لم يواصل الدراسة لظروف صعبة مر بها، فعمل في عدة وظائف مختلفة تناسب سنه آنذاك، ومع هذا لم يمنعه العمل من المضي في طريق العلم، فتفقه وقرأ النحو والصرف، وبعض العلوم الإنسانية على يد فقهاء البلد، وفي مقدمتهم العلامة/ قاسم بن احمد السروري، الذي استمر في التدريس والتعليم أكثر من 25 سنة وتخرج على يديه عدد كبير من العلماء والفقهاء.

استطاع الشيخ/علي باحميش بتوفيق من الله ثم بعصاميته أن يجمع بين طلب العلم والمعيشة في وقت واحد، فقد سافر إلى بلاد الصومال والحبشة، عام 1345هـ/1926م ، وعاد إلى البلاد وفتح متجراً بسيطاً عاش فيه ست سنين تقريباً، وأبت عليه نفسه الطموحة وهمته العالية إلا أن يواصل طلب العلم ويتحمل في سبيله المشقة والتعب. عزم السفر إلى مصر والانتساب إلى جامع الأزهر الشريف بالقاهرة، فارتحل سنة 1349هـ/ 1930م إلى الحبشة فالسودان فمصر، ومكث هناك سبعة أعوام يجتهد في طلب العلم مع قلة ذات اليد ليأخذ أهم غذاء وهو غذاء الروح والعقل.

حصل الشيخ/علي محمد باحميش على الإجازة العلمية والشهادتين الأهلية والعلمية من الأزهر، وعاد عام 1375هـ/1938م إلى عدن، عمل في عدن مديرا لمدرسة بازرعة الخيرية الإسلامية أكثر من عشر سنوات، فأصدر صحيفة (الذكرى) عام 1367هـ/1948م وهي أول صحيفة دينية أسبوعية، أسهم في تحريرها الكاتب الشهير الأستاذ أحمد عوض باوزير، ثم صحيفة (العدني) سنة1370هـ/1951م.

في مطلع عام 1374هـ/1954م، عين إماماً وخطيباً لجامع العيدروس بعدن وبقي على ذلك حتى أوقف عن الخطابة نهائياً سنة 1395هـ/1975م، وتم تعيين الأستاذ/محمد سعيد الصائغ بدلاً منه وهو أحد تلاميذه.

تم تعيينه في شهر شعبان عام 1374هـ/1954 قاضياً شرعياً لعدن خلفاً للقاضي/ محمد بن داود البطاح الأهدل وبعد الاستقلال سنة 1387هـ/1967م عين كذلك مستشاراً لوزير العدل بالإضافة إلى عمله السابق.

ويعد الشيخ/علي باحميش من أوائل المشاركين في برنامج إذاعة عدن منذ تأسيسها سنة 1373هـ/1953م، هو والعلامة محمد سالم البيحاني فكان حديث الخميس يقدمه الشيخ/ البيحاني وحديث الجمعة يقدمه الشيخ/ علي باحميش، وكانت إذاعة عدن تنقل خطبة الجمعة من مسجد العيدروس مباشرة التي يلقيها العلامة/باحميش.

استفاد الكثيرون من دروسه ومحاضراته الخاصة والعامة في المنزل والمسجد ومن أبرز تلاميذه الشيخ/محمد عبدالرب جابر، والعلامة/صادق بن محمد العيدروس خطيب جامع العيدروس بعدن والعلامة/أحمد مهيوب إمام وخطيب مسجد الشيخ عبدالله (رحمه الله) والأستاذ/أنور محمد حسن إمام مسجد أبان سابقاً.

وللشيخ/علي باحميش مناقشات ومساجلات ومواقف مع عدد من العلماء والتيارات وقد اشتهرت في عدن أبان مرحلة الاستعمار البريطاني وبعدها، ولكنه حافظ رغم الاختلاف في الرأي مع معارضيه (من غير المنتمين للسلطة)، على علاقات المحبة والود والاحترام معهم.

من مؤلفاته:
1- فقه الصيام
2- الفتاة بين السفور والحجاب
3- درر المعاني
4- تحذير المسلمين
5- فصل الخطاب في ثبوت الشهر برؤية هلاله دون حساب.
6- خطب منبرية ومقالات

توفي فجر الأربعاء 29 شوال 1397هـ/12/10/ 1977م، بعد تعرضه لحادث سيارة، وشيع جثمانه من مسجد بانصير فجر ذلك اليوم إلى مقبرة العيدروس، وقد قتل القاتل في أحداث 21 ربيع الثاني 1406هـ/13 يناير 1986م، التي عصفت باليمن الجنوبي وأضعفت الدولة التي كانت قائمة آنذاك وأركانها ، وفتحت واقعا جديدا أمامها.

رحم الله الشيخ/علي باحميش وأسكنه الجنة.

الشاعر فريد أبو سعدة ينتظر ديوانه (أنا صرت غيري)

القاهرة/ متابعات:

ينتظر الشاعر فريد أبو سعدة صدور ديوانه (أنا صرت غيري) عن الهيئة المصرية العامة للكتاب الشهر القادم، كما ينتظر إعادة طبع ديوانه (الغزالة تقفز في النار)، وكذلك صدور ديوانه (بورتريه) وفيه يصف بشعره ويرسم شخصيات عرفها وتأثر بها مثل يحيى الطاهر عبد الله، وصلاح عبد الصبور، وأمل دنقل، ويضم الديوان 117 بورتريها.

(مطر حزيران) جديد الروائي اللبناني جبور الدويهي

دمشق/ متابعات:

صدر حديثاً عن دار الساقي بلبنان رواية جديدة للروائي اللبناني جبور الدويهي اختيرت ضمن القائمة القصيرة لجائزة بوكر للرواية العربية عام 2008 وترجمت إلى الفرنسية والإيطالية والألمانية والإنكليزية.

رواية (مطر حزيران) علاقة جدلية وثيقة بين المكان والزمان والأشخاص ومصائرهم .

وهذه لمحة عن الرواية: إيليا الكفوري كان لا يزال طفلاً حين قتل والده في المجزرة التي ارتكبت في كنيسة قريته برج الهوا. ارتأت والدته أن تقيه شر الشائعات والأقاويل فسفرته إلى عند أقاربها المهاجرين إلى الولايات المتحدة وعاشت منزوية في بيتها. أمضى وقته في المهجر يخترع قصصاً عن جذوره، إلى أن قرر بعد سنوات العودة إلى لبنان بحثاً عن هويته. وعندئذٍ يروي له أشخاص عديدون وقائع المجزرة، كل من زواية مختلفة.

همس حائر

فاطمة رشاد

في ميلاده الجديد مع الخوف والقوة كان يلزمه الكثير لأن يحيا حياة بلا ملامح حتى لايحسده خلق الله على أنه استطاع أن يجتاز حاجزه الخوفي من الخوف نفسه.. يصفق له الجميع على جدارته وهو يمارس حياته ويدوس على قلبه ليحيا به بنصف خوف مفرط باللاشعور .

جزء من رواية (اقرب من ميلادي ابعد من حدودك)

صفحات من مذكرات أيامي

هناء علي محمد عبدالكريم

خاطرة

قد تجبرنا الأيام على حب أشخاص لم نحسب لهم حساباً من قبل .. وتصدمنا بواقع مر في ثوان ، فتتلاشى أمام أعيننا صورة فتى الأحلام بين ضباب الألم .. وتنتهي أحلامنا الوردية على طريق الرفض .. والتخلي ..

وتهتز في أعماقنا آلام من نوع آخر .. آلام تبدأ من ظلام القصر وتنتهي بدموع الندم.

وهل من المعقول أن يندم شخص على حب حياته ؟!

لا .. ليست دموع ندم ليس المحب من يندم .. إنها دموع شوق ويبقى لنا الأمل .. فهل هناك قلوب تهتز شوقاً ولهفة .. أم أن الجليد المتراكم في هذه القلوب لم يذب بعد؟

أم أنها أنانية مفرطة في حب الذات؟ نعم .. هي الانانية وغرور النفس اللذان تحطم على عتبتهما قلبي المرهف..

بل أصبح يوصف بالمريض ! اقلبي مريض ؟! لست اهتم بمعرفة الجواب فهنيئاً لهذا القلب المعطاء الذي لا يعرف عند السماحة والوفاء .. اعزك الله ياقلبي فهو خير طبيب ودواء .. اعترافات دائماً مانبحث عن الافضل لنا في مختلف مجالات الحياة والاغرب اننا نحسن الاختيار احياناً واحياناً اخرى نخفق في ذلك لان ما يتحكم بمصيرنا هو القدر الذي رسم لنا هذه الحياة وهذه الاختيارات منذ بدء الخليقة ..

هذا ما جعل عقل الإنسان مجرد اداة يستخدمها في سير حياته وليست اداة لتحديد مصيره كلامي هذا ليس باختراع او اكتشاف خطير بل هو تنفيس عما يجول بخاطري ومجرد احتياج لكي اهون على نفسي ما قمت به من اختيارات في حياتي لم تكن في صالحي بل زادت من عنائي وشقائي .. طرقات سلكتها بمحض إرادتي ولم اجن منها غير الشوك المسموم من كلمات جليدية تثلج قلبي الحس وتشل نبضة .. كلمات يضطرب بها العقل الساكت المستقر .. يالها من أحرف احرقت عيني بنار أهانتها ..!

ولم يلملم شتات نفسي غيري أنا ! فأنا من سلك هذا الزقاق واصطدمت بواقع لم أكن اعلم عنه شيئاً بسبب حياتي الطفولية لكن هذه هي الحياة تجارب ودروس.

الندم

جميعاً مخطئون ولكي نتخلص من عناء النفس قد نبوح بهذه الأخطاء بشكل أسرار لأشخاص قريبين منا لمجرد أننا نريد تخليص أرواحنا من هذا الذنب دون تفكير لتقبلهم هذه الأسرار .. فتحتسب هذه الخطوة ضدنا في سجل الحياة فيسوء الظن بنا وننعزل عن الدنيا بما فيها ونعيد حساباتنا فيما جنيناه من أرصدة الماضي والحاضر ونندم لعدم كتم أسرارنا هذه حال الدنيا معادلة متساوية الطرفين بكلمة واحدة (الندم).